

الكفيل

العدد السادس

العدد ٢٩٦

الخميس ١ ربيع الآخر ١٤٣٧ هـ

١٧ آذار ٢٠١٦ م



الجمهورية الإسلامية الإيرانية

أسبوعية ثقافية تصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدات الدراسات والنشر في اللجنة العلمية العليا





يا قانع الباب الذي عن هزها (لابن أبي العديد المعتزلي)

فكان زنجيا هناك يجدع
أتراك تعلم من بأرضك مودع
عيسى يُقْفِيهِ وأحمد يتبع
فيل والملا المقدس أجمع
لدوي البصائرُستشف ويلمع
المجتبى فيك البطين الأنزع
بالخوف للبهمة الكماة يُقْنَع
شرب الدماء بغلة لا تنقع
خلقاء هابطة وأطلس أرفع
وتضجُ تيهاء وتشفق برقع
كانت بجبهة آدم تتطلع
رُفعت له للأوه تشعشع
لنظيرها من قبل إلا يوشع
خوض الحمام مدجج ومدرع
عجزت أكف أربعون وأربع
فيه لجشئت الشريفة مضجع
بنفوذ أمرك في البرية مولع
في العالمين وشافع ومشفع
الدنيا ولا جمع البرية مجمع
والصبح أبيض مسفر لا يدفع
وهو الملاذ لنا غداً والمفرع
نعم المراد الرحب والمستربع
نار تشب على هواك وتلدع
خُلُقاً وطبعاً لا كمن يتطبع
مهديكم وليومه أتوقع
كاليم أقبل زاحراً يتدفع

قد قلت للبرق الذي شق الدجى
يا برق إن جئت الغري فقل له
فيك ابن عمران الكليم وبعده
بل فيك جبريل وميكا وإسرا
بل فيك نور الله جل جلاله
فيك الإمام المرتضى فيك الوصي
الضارب الهام المنع في الوغى
حتى إذا استعر الوغى متلظياً
هذي الأمانة لا يقوم بحملها
تأبى الجبال الشم عن تقليدها
هذا هو النور الذي عذباته
وشهاب موسى حيث أظلم ليله
يا من ردت له ذكاء ولم يفز
يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن
يا قانع الباب الذي عن هزها
ما العالم العلوي إلا تربة
ما الدهر إلا عبدك القن الذي
بل أنت في يوم القيامة حاكم
والله لولا حيدر ما كانت
علم الغيوب إليه غير مدافع
وإليه في يوم المعاد حسابنا
يا من له في أرض قلبي منزل
أهواك حتى في حشاشة مهجتي
وتكاد نفسي أن تذوب صباة
ولقد علمت بأنه لا بُد من
يحميه من جند الإله كتائب

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ البقرة : ٥٣

﴿وَإِذْ﴾ هذه الآية معطوفة على ما مضى من التذكير بنعم الله تعالى، و إذ ظرف لما مضى من الزمان، فكأنه قال : و اذكروا إذ ﴿آتَيْنَا﴾ أي أعطينا ﴿مُوسَى الْكِتَابَ﴾ وهو التوراة ﴿وَالْفُرْقَانَ﴾، واختلف المفسرون في معنى الفرقان؛ ف قيل : إن المراد بالفرقان التوراة أيضاً و إنما عطفه عليه لاختلاف اللفظين.

وقيل : الفرقان: انفراق البحر لبنى إسرائيل . والفرج الذي أتاهم كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ أي مخرجاً.

وقال بعضهم: الفرقان: الحلال والحرام الذي ذكره في التوراة.

وقيل : إن الفرقان الذي ذكره هو الكتاب الذي أتاه يفرق فيه بين الحق والباطل .

وقيل : الفرقان: النصر الذي فرق الله به بين موسى وفرعون: كما فرق بين محمد ﷺ وبين المشركين. كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ﴾.

وقيل : هو ما أوتي موسى من الآيات والحجج التي فيها التفرقة بين الحق والباطل.

وقيل : إن المراد بالفرقان القرآن و يكون تقديره و آتينا موسى التوراة و آتينا محمدا الفرقان.

وقوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ أي لكي تهتدوا بما في التوراة من البشارة بمحمد ﷺ و بيان صفته .

في ذكرى وفاة المحقق الحلي في ١٣ ربيع الآخر



السادس عشر من ربيع الثاني

توفي فيه الشيخ عبد الكريم بن هوازن القشيري الصوفي صاحب الرسالة الكبيرة القشيرية التي كتبها لطوائف من العرفاء والصوفية في سنة ٤٦٥ للهجرة .

السابع عشر من ربيع الثاني

توفي فيه معز الدولة البويهية احمد بن بويه الديلمي ودفن في مقابر قریش في سنة ٣٥٦ للهجرة ، وكان شديد التصلب في التشيع .

الثامن عشر من ربيع الثاني

توفي فيه ركن الدولة بركياروق بن ملكشاه بن آلب ارسلان السلجوقي في بروجرد سنة ٤٩٨ للهجرة .

الثاني والعشرون عشر من ربيع الثاني

ولد فيه فخر الملك محمد بن علي الواسطي وزير بهاء الدولة البويهية وذلك في سنة ٣٥٤ للهجرة .

الخامس والعشرون من ربيع الثاني

توفي استاذ الغزالي عبد الملك بن عبد الله الجويني الشافعي في سنة ٤٧٨ للهجرة .

الثلاثون من ربيع الثاني

توفي صاحب كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب يوسف بن عبد البر الشافعي في سنة ٤٦٣ للهجرة .



هو الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلي، المعروف بالمحقق الحلي. ولد سنة ٦٠٢ هـ. ق. في مدينة «الحلة» التاريخية. و هو من أعظم و أشهر فقهاء عصره، و له مكانة خاصة بين المجتهدين، و إذا أطلقت كلمة «المحقق» فلا يقصد بها غيره.

منزلته العلمية

تمكن المحقق الحلي بما يملك

من فكر واسع ورأي ثاقب و ذكاء وقاد من إحكام الأسس القديمة للاجتهد و الفقه الشيعي، فقد بنى الفقه على أسس استدلالية و كان في تحقيقاته يُعنى أيضا بأراء الآخرين، و كان يسعى في توسعة أبعاد ذلك .

و في الحقيقة فإن له في الفقه منزلة عظيمة. و هو أيضا فيلسوف و عالم رياضيات. و قد التقى به نصير الدين الطوسي في الحلة و حضر عنده درس الفقه. و تعتبر كتب المحقق لا سيما الشرائع كتابا دراسية مهمة و قام فقهاء كثيرون بشرح كتب المحقق أو كتبوا حاشية عليها.

أقوال العلماء فيه

يقول العلامة الحلي فيه: «كان المحقق الحلي أفقه الناس في عصره». و يقول العلامة النوري: «كشف حقائق الشريعة، رئيس العلماء و فقيه الحكماء، شمس الفضلاء، بدر العرفاء، المنور باسمه و علمه في قصة الجزيرة الخضراء، الوارث لعلوم الأئمة المعصومين (عليهم السلام) و حجتهم على العالمين، الرافع أعلام تحقيقاته في الآفاق، الملقب بالمحقق على الإطلاق، أفاض الله على روضته شتاييب لطفه الخفي و الجلي و أحله في الجنان المقام السني و المكان العلي» .

و يقول العلامة السيد حسن الصدر صاحب تأسيس الشيعية: «إن بنان البيان عن نعت مثله قاصر... له كتابه المسمى بشرائع الإسلام قرآن الفقه. . . و برز من عالي مجلس تدريسه أكثر من أربع مئة مجتهد جهابذة، و هذا لم يتفق لأحد قبله ذكرت الكثير منهم في كتاب طبقات مشايخ الإجازات. كانت وفاته بالحلة في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٦ هـ. ق. و قبره الشريف قبة عالية يتبرك به.»

توفي المحقق الحلي سنة ٦٧٦ هـ. ق. عن ٧٦ عاما و دفن بجوار مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) (و طبقا لقول آخر فإنه دفن في الحلة) .

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: هل يجوز شراء جهاز التلفاز؟

الجواب: نعم لا يجوز اقتناؤها لمن لا يأمن من انحرار نفسه او بعض اهله الى استخدامها في الحرام.

السؤال: ما هي الضوابط الشرعية لمشاهدة البرامج التلفزيونية ، وهل يجوز مشاهدة البرامج العلمية والاعبارية والمتنوعة المفيدة إذا كانت تتفق مع الضوابط الشرعية وتتخلل تلك البرامج بعض الصور والاعلانات والأغاني التي يحرم النظر إليها والتي لا يمكن تجنب مشاهدتها بسبب عرضها السريع خلال البرنامج ؟

الجواب: لا بأس بذلك مع الإعراض وعدم التوجه إلى المحرمات المذكورة .

السؤال: ما حكم النظر إلى المسرحيات والمسلسلات العربية والعراقية والاجنبية (المذبلة) ؟

الجواب: مع اشتغال هذه المسلسلات والمسرحيات على لقطات غير شرعية وغير اخلاقية - التي لا تخلو منها غالباً - يحرم النظر إليها مع التلذذ الشهوي او خوف الوقوع في الحرام ، بل الاحوط لزوماً ترك النظر إليها وإن كان بدونها . وعلى المؤمنين - اعزهم الله تعالى - ان يلتزموا جانب الحطة والحذر فيما يُعرض من المسرحيات والمسلسلات ، وعلى أولياء الأمور ان يتحملوا مسؤولياتهم تجاه افراد اسرتهم ، وان يختاروا لابنائهم كل ما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم وان يبعدوهم من كل ما يلوّث فطرته النقية او يفسد اخلاقهم . نسأله سبحانه وتعالى التوفيق والتسديد.

السؤال: هناك بعض المسلسلات (العربية) التي تعرض من على شاشة تلفزيون العراق حالياً ، يكون فيها لباس الممثلات غير شرعي بل وحتى غير اخلاقي يصل إلى درجة (شبه عارية) فما حكم الناظر (ذكرأ كان او أنثى) إليها ، وما حكم رب الاسرة الذي يسمح لاسرته بمشاهدتها ؟

الجواب: يحرم النظر إليها مع التلذذ الشهوي او خوف الوقوع في الحرام ، بل الأحوط لزوماً ترك النظر إليها وإن كان بدونها وعلى المؤمنين ان يأخذوا الحطة والحذر من كل ما يعرض في التلفزيون والفصائيات وخصوصاً أولياء الأمور فان عليهم ان يختاروا لابنائهم كل ما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم وان يبعدوهم عن كل ما يلوّث فطرته النقية او يفسد اخلاقهم ولا حول ولا قوة إلا بالله .

السؤال: ما هي نوعية البرامج والافلام التلفزيونية التي يحرم على الوالدين ترك ابنائهما يشاهدونها ؟

الجواب: كل ما ينافي تنشئتهم نشأة دينية صالحة مما يتضمن الامر بالمكنر والنهي عن المعروف ونشر الافكار الهدامة والصور الخلاعية المثيرة للشهوات الشيطانية وكل ما يوجب الانحطاط الفكري والخلقي للمشاهد.

السؤال: هل يجوز العمل بمهنة الاخراج (التلفزيوني)؟

الجواب: يجوز عدا إخراج الافلام الخلاعية والمبتذلة أو الموسيقى المحرمة والغناء.

السؤال: هل يجوز للمرأة النظر

الى المصارعة الحرة عبر التلفاز؟

الجواب: لا يجوز على الاحوط.

السؤال: هل يجوز لرجل رؤية

امراة في التلفزيون مباشرة ؟

الجواب: يجوز اذا لم يعرفها بشخصها

ولم يكن النظر إليها شهوياً .

السؤال: ما حكم مشاهدة المصارعة الأمريكية التي تعرض في التلفزيون؟

الجواب: لا تحرم مشاهدة المناظر المذكورة في حد ذاتها ، ولكن إذا كانت تؤدي إلى فساد أخلاق المشاهدين بزرع الروح العدوانية في نفوسهم وانحرارهم إلى الاعتداء على الآخرين فلا بدّ من الاجتناب عن مشاهدتها.

السؤال: هل يجوز مشاهدة كرة القدم في التلفزيون؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم مشاهدة التلفزيون مع ان معظم البرامج غير مفيدة بل ملهية كالمسلسلات والافلام التي يمثل بها النساء السافرات والخالعات ومن لا اخلاق لهم، وربما يتركن اثراً سيئاً في نفس المشاهدين والمشاهدات؟ وهل يجوز وضع التلفزيون وما يسمح به (الدش) في البيت؟

الجواب: يحرم استخدام التلفزيون في مشاهدة الافلام الخلاعية المثيرة للشهوات الشيطانية وما يوجب الانحطاط الخلقي والديني للمشاهد، واما اقتناء التلفزيون والدش فان كان يستتبع انحرار المقتني او بعض اهله الى استخداما في المجالات المحرمة فهو حرام ايضاً.

التلفزيون

نبوءات الإمام علي الرضا

د. احسان الغريفي

المأمون فقال لي : يا أبا الصلت قد فعلوها ، وجعل يوحد الله ويمجده ، فأقام يومين ومات في اليوم الثالث .

قال هرثمة : فدخلت على عبد الله المأمون لما رفع إليه موت أبي الحسن الرضا فوجدت المندبل في يده وهو يبكي عليه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ثمّ كلام أتأذن لي أن أقوله لك ؟

قال : قل ، قلت : إن الرضا أسراً إلي في حياته بأمر وعاهدي أن لا أبوح به لأحد إلا لك عند موته .

قال : هات ، وقصصت عليه القصة التي قالها لي من أولها إلى آخرها وهو متعجب من ذلك ، ثم أمر بتجهيزه وخرجنا بجنائزه إلى المصلى وتأنينا بالصلاة عليه قليلاً فإذا بالرجل قد أقبل على بعير من جهة الصحراء كما قال ونزل ولم يكلم أحداً فصلى عليه وصلى الناس معه ، وأمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثراً ولا لبعيره .

ثم إن الخليفة قال : نحفر له من خلف قبر الرشيد ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ألم أخبرك بمقلته ؟

قال : نريد ننظر إلى ما قلته ، فعجز الخافرون ، فكانت الأرض أصلب من الصخر ، وعجزوا عن حفرها وتعجب الحاضرون من ذلك ، وتبين للمأمون صدق ما قلته له عنه . فقال : أرني الموضع الذي أشار إليه ، فبحث بهم إليه فما كان إلا أن كشف التراب عن وجه الأرض فظهرت

الأطباق فرفعناها فظهر من تحتها قبر معمول وإذا في قعره ماء أبيض ، وأعلمت الخليفة فحفر وأبصره على الصفة التي ذكرتها له ، وأشرف عليه المأمون وأبصره . ثم إن ذلك الماء نشف من وقته فواريناه ورددنا فيه الأطباق على حالها والتراب ، ولم يزل الخليفة المأمون يتعجب بما رأى وما سمعه مني ويتأسف عليه ويندم ، وكلما خلوت في خدمته يقول : يا هرثمة كيف قال لك أبو الحسن الرضا ؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهف ويتأسف ويقول : إنا لله وإنا إليه راجعون» (٣) .

فهكذا كان أئمتنا عليه السلام يطبلعون الناس بأدق التفاصيل التي ستحصل حتى بعد رحيلهم عن هذه الدنيا ، فحقاً إنه أمر مثير للدهشة والإعجاب ! فوا عجباً لمن عرفهم ولم يتبعهم .

هذا وسنذكر في الحلقة القادمة علم الغيب عند الإمام محمد (الجواد) بن الإمام علي (الرضا) عليه السلام .

لقد كان الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام كآبائه عليهم السلام أبواب مدينة علم رسول الله ﷺ فقد «قال إبراهيم بن العباس : سمعت العباس يقول : ما سئل الإمام الرضا عن شيء قط إلا علمه ، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقت عصره ، وكان المأمون يمنحه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافي» (١) . وقد أخبر الإمام بأشياء عديدة قبل وقوعها ، وهي خير برهان على معرفته بعلوم غيبية كثيرة ، وقد ذكرنا بعضها في الحلقة السابقة ، ونذكر هنا إعلامه عليه السلام بمكان دفنه وكيفية موته ، وآخر طعام يأكله ، ومن سيصلي عليه إلى غير ذلك من التفاصيل التي تركها حجة على الناس بعد وفاته ، فقد روي «عن موسى بن عمران قال : رأيت علي بن موسى الرضا في المدينة وهارون الرشيد يخطب ، وقال : «أتروني وإياه ندفن في بيت واحد» (٢) . فكان كما قال الإمام عليه السلام .

ونقل الشبلنجي رواية : «عن هرثمة بن أعين - وكان من خدام الخليفة عبد الله المأمون إلا أنه كان محباً لأهل البيت إلى الغاية ، ويعود نفسه من شيعتهم ، وكان قائماً بخدمة الرضا وجميع مصالحه مؤثراً لذلك على جميع أصحابه مع تقدمه عند المأمون وقربه منه - قال : طلبني سيدي أبو الحسن الرضا في يوم من الأيام فقال لي : يا هرثمة إني مطلعلك على أمر يكون سراً عندك لا تظهره لأحد مدة حياتي ، فإن أظهرته حال حياتي كنت خصيماً لك عند الله ، فحلفت له إني لا أتفوه بما تقوله لي مدة حياته .

فقال لي : اعلم يا هرثمة إنه قد

دنا رجيلي إلى الله تعالى ولخوفي بجدي وأبائي ، وقد بلغ الكتاب أجله وإني أطعم عنباً ورمناً مفروكاً فأموت ، ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه الرشيد وأن الله لا يقدره على ذلك ، وإن الأرض تشد عليهم فلا تعمل فيها المعاول ولا يستطيعون حفر شيء منها فاعلم يا هرثمة إنما مدفني في الجهة الفلانية من الحد الفلاني ، بموضع عينه لي أبي ، فإذا أنا مت وهجرت فأعلمه بجميع ما قلته لك ليكونوا على بصيرة من أمري ، وقل له : إن أوضعت في نعشي وأرادوا الصلاة عليّ فلا يصلي عليّ وليتأني ببي قليلاً فإنه يأتيكم رجل عربي ملثم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء عليه عتاء السفر فينخج راحلته وينزل عنها فصلي عليّ وصلوا معه عليّ ، فإذا فرغت من الصلاة عليّ وحملتوني إلى مدفني الذي عينته لك فاحفر شيئاً سيراً من وجه الأرض تجد قبراً مطبقاً معمولاً في قعره ماء أبيض ، إذا كشفت عنه الطبقات نشف الماء فهذا مدفني فادفنونني فيه ، والله الله يا هرثمة أن تخبر بهذا أو بشيء منه قبل موتي .

قال هرثمة : فو الله ما طالت الأناة حتى أكل الرضا عند الخليفة عنباً ورمناً مفقوتاً فمات .

وعن أبي الصلت الهروي أنه قال : دخلت على الرضا وقد خرج من عند



(١) نور الابصار في مناقب آل النبي المختار ﷺ للشبلنجي ١٢٤ / ٢ ، وثق أصوله وحققه : الاستاذ سامي الغريفي ، مطبعة فاضل ، ط . الأولى .

(٢) نفس المصدر السابق : ١٤٤ / ٢ .

(٣) نفس المصدر السابق : ١٤٥ - ١٤٧ .

بلاء الروح النسيان الغفلة السهو

، بحيث يكون له شاغل من نفسه ، فيسيح في عالمه الباطني : تأملا في مسيرته في هذا الوجود تارة ، ومناجاة مع واهب الوجود تارة أخرى ، وبذلك يخرج عن كل وحشة ووحدة ، وهذا أمر ميسور له متى ما أراد .. والحال أن انس أهل الدنيا بالدنيا ، يحتاج إلى مقدمات كثيرة ، لا يوفق لها صاحبها دائما ، ومن هنا يعيشون الانتكاسة تلو الانتكاسة !!

لو أتقن الإنسان الإتيان بالمحطات العبادية الخمسة : من الوقوف بين يدي الله تعالى ، بظاهرها وباطنها ، فانه يسهل عليه ملء الفراغات المتخللة بينها .. وبعبارة أخرى : يحاول من غشيه شيء من جلال الله تعالى ، أن يعمل في سريان ذلك النور المكتسب ، إلى الساعات المتخللة بين تلك المحطات .. وإذا بعد فترة من الزمان ، تتحول حالة التذكر المتقطع : إلى رتبة الملكة الثابتة ، بحيث يكون الالتفات إلى غير مصدر النور ، من موجبات الوحشة والكآبة .

إن هنالك فرقا واضحا بين الاستحضار القلبي للمحبوب المطلق ، وبين الاستحضار الذهني له ، فإن الكثير منا لو راجع فؤاده ، لرأى شعاع ذلك النور متوهجا في قلبه ، إلا أن المشكلة في انه لا يستحضر وجود مولاه في ذهنه ، وذلك لكثرة وجود المشغلات التي تذهل الإنسان عن التفكير في حالة المعية التكوينية .. ومن الآليات العملية لتجاوز هذه الحالة هو : الالتزام بالتسمية قدر الإمكان - كما دعت إليها الشريعة قبل كل أمر ذي بال - وبالتالي يتوزع الذكر الإلهي - ولو في مرحلة الألفاظ - على نشاطه اليومي .. وهذا بدوره مقدمة للذكر القلبي الدائم ، رزقنا الله تعالى

شرف تحقيقه .

ما من شك في أن جهد العبد ومجاهدته بين يدي الله تعالى ، من موجبات افتتاح باب القرب على العبد ... إلا أن العنصر الحاسم في هذا المجال : ارتضاء المولى لجهد عبده ، وترشيحه لدائرة الجذب التي من دخلها كان آمنا .. وخير ما يعكس لنا هذه الهبة التي هي من أنفس هبات هذا الوجود هو قول علي (عليه السلام) : (إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا) .. وفي فقرة أخرى يصف تلك الطائفة المتميزة من الخلق بوصف غريب حقا وذلك عندما يصفهم قائلا : (إن الله سبحانه وتعالى جعل الذكر جلاء للقلوب ، تسمع به بعد الوقرة ، وتبصر به بعد العشوة ، وتنقاد به بعد المعاندة ، وما برح الله عزت الآؤه في البرهة بعد البرهة ، و في أزمان الفترات عباد ناجاهم في فكرهم و كلمهم في ذات عقولهم) .

إن مشكلة الغفلة لدى من المشاكل المشغلة لبال الكثيرين ممن يعيشون حقيقة : إن الغفلة عن مبدأ الوجود ، تحيل الإنسان إلى موجود فارغ لا قوام له ، فإن الانقطاع عن مبدأ الفيض في الوجود ، لهو انقطاع عن مصدر كل بركة وتسديد .. فلنتصور جهازا انقطع عنه التيار - وهو سالم في كل خصوصياته - أو هل له اثر وجودي في الحالة تلك ؟!

لا بد من استيعاب مجموعه من المفاهيم في هذا المجال .. فهناك الجاحد الخارج عن دائرة الإيمان ، وهنالك الناسي لذكر ربه ، وهنالك الغافل الذي يذكر ربه بشكل متقطع ، وهنالك الساهي الذي تنتابه

حالات من السهو، إلا انه سرعان ما يعود منها .. ومن الواضح إن عكس كل هذه الصفات السلبية هي : صفة الإيمان ، والذكر ، واليقظة ، والاستحضار .. فإذا اجتمعت هذه الأمور في الفرد صار قريبا من درجة الإنسان الكامل .

ليس في الغفلة دائما عنصر التعمد والإصرار، فإن العدو المتمثل بالشیطان يريد منا آثار الغفلة ولو حصلت من غير عمد!! .. والشاهد على ذلك قوله تعالى : ﴿ ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمعتكم فيميلون عليكم ميلا واحدة ﴾ وذلك في خطاب الغازين ، حيث يدعوههم إلى عدم الغفلة عن الأسلحة ، والحال أن الغازي في

المعركة لا يغفل عن سلاحه عمدا ، وذلك لان الغفلة عن السلاح ، تؤدي إلى تضرر المقاتل ، قبل تضرر مجموع المقاتلين .

إن النسيان الذي هو رافد من روافد الغفلة ، يأتي من الشيطان كما في قوله تعالى : ﴿ وما إنسانيه إلا الشيطان أن اذكره ﴾ ومن الواضح أن نسيان بعض الأمور قد تفوت على الإنسان كثيرا من المنافع .. إلا أن الأعظم من ذلك ، هو حينما يقرر الخالق أن يصرف العبد عن آياته ، فيلقى عليه الإدبار ، ويختم على قلبه وبصره .. ومن المعلوم أن الغفلة التي يوجبها الشيطان ، من الممكن الخروج عنها بالتوبة ، ولكن الله تعالى لا يختم على القلب إلا بعد بلوغه أعلى درجات القسوة ، وفقدان قابلية الهداية ، وهي مرحلة مخيفة حقا ، لا بد من أن نستجير بالله تعالى منها .

من روافد الغفلة هو : العيش مع الغافلين والأنس بهم ، والحال أن القرآن يأمرنا أن لا نقعد بعد الذكري مع القوم الغافلين .. ولا بد من أن ننوه في هذا المجال : أن على العبد المؤمن أن يبلغ درجة من النضج الباطني





أظهرت التحقيقات بان للأطفال في سن الثالثة رغبة قوية في الأدعية والأناشيد الدينية، وينشرحون لها وخاصة إذا كانت مصحوبة بالأصوات الجماعية، ومنذ

السنة السادسة من عمر الطفل تبدأ علاقته بالله تأخذ طابع الكلام والطلب، ولا تفوتنا الإشارة إلى أن طلباته في هذه المرحلة ذات صورة مادية كالطعام، ووسائل اللعب، والثياب... الخ. فهو يتمنى على الله أن تطر السماء اليوم لكي لا يذهب إلى المدرسة، أو أن لا تطر لكي لا تبطل وسائل ألعابه، ويدعو ربه أحياناً لكي يجعله ولداً طيباً، أو أن يحول دون أبيه كي لا يضربه، أو أن لا يفعل ما يتعارض بأرادة الله. وفي بعض الحالات يكون دعاؤه مضحكاً، فهو مثلاً يحب أباه كثيراً؛ لذلك يدعوا أن يموت بسرعة حتى يذهب إلى الجنة، وهذا النمط من التفكير شائع عند الأطفال في سن 5-6 سنوات. فيجد في مثل هذه الطلبات والأدعية والأمانى وسيلة للهدوء والارتباط بالله، وكلما تقدم السن ازدادت رغباته وأمانيه من الله.

• الأمانى المستحيلة :

من عجائب عالم الأطفال أدعيتهم التي تفوح بالأمل والأمانى المستحيلة التحقيق، فينطلق الأطفال عادة من الآمال والمثل التي يعتقدون بها، فيتمنون على ربهم شتى الأمانى، ويصرن أيضاً بشدة على ضرورة تحقيقها.

فأحد أمنياته مثلاً، أن يرى الله، ويجلس إلى جانبه، ويتكلم معه، ويصبح صديقاً له، ويطير معه في السماء.... الخ. ويتمنى أيضاً أن يصير كالطير، وأن يمنحه الله جناحين ليطير بهما. ويدعوا من الله أن لا يموت أبداً، وأن يبقى أبوه وأمه أحياء أبداً.

انه يعتبر الله مظهراً للعدالة، ويرى أن عدالة الله لا تصح إلا إذا حققت له أمانيه، ولهذا يصبح فعل الله في رأيه عرضة للانتقاد كأن يقول : لماذا لا يعطي الله أباه المال الكثير؟ أو لماذا مات أبوه؟ أو لماذا لم يقدم الله له هدية إزاء الصلاة التي أداها؟ أو ما دام الله قادراً على كل شيء فلماذا لا يقضي له حاجاته؟

لا ريب في أن يتزوج ويدخل عالم الحياة المشتركة مع إنسان آخر، هو يحد ذاته نوع من التقيّد ببعض الحدود والضوابط التي تستدعي منه مراعاتها. وعليه يفقد المرء جزءاً من حريته لصالح الطرف الآخر الذي يشاركه حياته؛ وإذن فإن حرية المتزوج تنتهي عندما يبدأ حق الآخرين، فهناك ما يقيدها ويجعلها في إطار محدود خدمة للصالح العام - إذا صح التعبير - ذلك أن الأسرة، وإن بدت كمجتمع صغير، إلا أنها تحمل كل مقومات المجتمع الكبير.

فلو أن كان عضو في الأسرة يعمل ويتحرك في ضوء أهوائه وأذواقه دون أن يأخذ بنظر الاعتبار « الآخرين » في ذلك، ستعمّ الفوضى وسيطغى الاضطراب، وبالتالي ستفكك الأسرة.

إذن فإن هناك حداً للحريات والطموحات الشخصية التي ينبغي أن تنتهي عندما تصطدم ومصلحة الأسرة والحياة المشتركة. وقد تكون المرأة معنّية أكثر بهذا الموضوع باعتبار أن الرجل أكثر ميلاً للاستمتاع بالحرية وقد يشعر بالغضب عندما يرى أن حريته تتعرض للقيود، وفي هذه الحالة على المرأة اتخاذ أسلوب مناسب يعتمد المدايرة والتخفيف من حدة بعض الالتزامات ريثما تتوفر الأرضية المناسبة، وفي غير هذه الصورة سوف يجنح الرجل إلى الاستبداد في رأيه وربما النزاع. وفي هذه المناسبة ينبغي أن نذكر الرجل أيضاً بأن زمن الحرية المطلقة قد انتهى وأن الزواج بداية لعهد من المسؤوليات التي تتطلب منه غض النظر عن كثير من الأمور والحريات.





نرى في هذه الصورة التي التقطتها وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» نجماً يتفجر فكّون شكلاً يشبه الوردة المدهنة بدهان أحمر، ولذلك أطلق عليها علماء الغرب اسم (الوردة الحمراء المدهنة)، ومن عجائب القرآن أنه حدثنا عن هذا المشهد والذي هو صورة

مصغرة من أهوال يوم القيامة في قوله تعالى: (فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) الرحمن: ٣٧. فانظروا معي كيف يستخدم علماء الغرب التعبير القرآني ذاته، ألا يدل ذلك على أن القرآن كتاب الله؟!!

إعداد/ علاء سعيد الأسدي

هل تعلم

السؤال الأول:

بماذا أجاب أمير المؤمنين عليه السلام عندما سئل كم بين الحق والباطل ؟

السؤال الثاني:

بماذا أجابت الزهراء عليها السلام ما هو أفضل شيء للمرأة؟

السؤال الثالث:

من الثورات المشهورة للأخذ بشار الحسين عليه السلام في الرابع عشر من ربيع الآخر فما هي ؟

الأجابة موجودة أدناه

١. في جسم الانسان أكثر من مليوني غدة عرقية تفرز كمية من العرق تتراوح ما بين

نصف الى لتر ونصف كل ٢٤ ساعة بلا توقف صيفا وشتاء مع المجهود والحركة ومع ارتفاع درجة الحرارة.

٢. تتألف الرئتان من خلايا صغيرة تشبه خلايا النحل وعددها نحو سبعة ملايين خلية .

٣. الكبد يعتبر اكبر غدة في الجسم .. وموضعه في أعلى يمين البطن أسفل الحجاب الحاجز .. ووزنه حوالي كيلصو جرام ونصف أي حوالي ٢% من وزن جسم الإنسان

٤. تنتج المعدة من رطلين الى اربعة أرطال يوميا من العصير المعدي

٥. اذا مات الفيل وهو واقف فانه يظل واقفاً لبضع ساعات قبل أن يسقط أرضا.

١. ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤

٢. ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤

٣. ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤

٤. ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤

٥. ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤

٦. ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤

٧. ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤

٨. ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤

٩. ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤

١٠. ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤ ١١ ٤

طب النبي

لأبي العباس المستغفري، المتوفى سنة ٤٣٣ هـ.

موضوع الكتاب هو الطب كما هو ظاهر من اسمه غير أنه يبين المسائل الطبية عن طريق السنة النبوية. كل من له أدنى اطلاع على النصوص الإسلامية، يعرف جيداً أهمية المسائل الصحية والطبية في الإسلام و بما أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله و الأئمة الأطهار عليهم السلام اهتموا كثيراً بهذا الموضوع فقد قام كثير من العلماء بجمع الروايات الواردة في هذا الموضوع، وكانت ثمرة جهودهم: العديد من الكتب المدونة في الطب تحت عناوين طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم و طب الأئمة الأطهار عليهم السلام. جمعت في هذا الكتاب ما يقارب من ١٥٥ رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حول الطب و سلامة الأبدان، أكثرها روايات قصيرة لا تتجاوز السطر أو السطرين. و مما ينبغي أن يذكر هو أن العلامة المجلسي نقل أكثر رواياته عن طريق العامة.

